

سلسلة الفقه في الدين على الكتاب والسنة [١]
الحمد لله الذي علّم بالقلم علم الإنسان مام
يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه
البيان والصلة والسلام على الذي لا ينطق
عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى أما بعد.
نحدثنا إياكم عن الإيمان بالكتب السماوية التي
أمرنا الله بالإيمان بها كلها.

قال تعالى: {وَقُلْ آمِنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ

**كتابٍ} [الشورى ١٥]
والملعون يؤمنون بالكتب السماوية كلها.
قال تعالى: {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ**

وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَا لَأَكَتَهُ
ولا يكفر بالكتب السماوية ولا يكذب بشيء منها إلا
من ضل طريق الإيمان بها وهو الكتاب والسنة وأبعد
عنه.

قال تعالى: {وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ
وَرَسُولِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
بعيداً} [السباء ١٣٦]

ولايكون بها أحد الأندم.
قال تعالى: {الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَمَا أَرْسَلْنَا
بِهِ رَسُولَنَا فَسُوفَ يَعْلَمُونَ} {غافر ٧٠}
وما أرسل الله نبياً إلا و معه كتاب فيه شريعة قومه
التي شرعاها الله لهم.

قال تعالى: {كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ
النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعْنَمَ الْكِتَابِ
{البقرة ٢١٣}

سلسلة الفقه في الدين على الكتاب والسنة [٢]
وقال تعالى: {وَتَفْصِيلُ الْكِتَابِ لَا رَبِّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ
} [يونس ٣٧]
ولم يتخلل الله بحفظ أي كتاب سماوي من التحرير
سوى القرآن.

بل جعل حفظها للعلماء فجزوا عن حفظها.
قال تعالى: {إِنَّا أَنْزَلْنَا التُّورَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ
يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الدِّينَ أَسْلَمُوا لِلَّهِ دِينَ هَادُوا
وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ مَا اسْتُحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ
وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءٍ} [المائدة ٤]

فدخلها التحرير.

فنها ما أخفي بالكلية.

قال تعالى: {فَلَمَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ
مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَعَجَّلُونَهُ فَرَاطِيسَ

تُبَدِّدونَهَا وَخُفُونَ كَثِيرًا} [الأنعام ٩١]

ومنها ما أخفي بغيره.

قال تعالى: {أَفَتَطَمَّعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ
فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يَجْرِفُونَهُ مِنْ

بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَقُمْ يَعْلَمُونَ} [البقرة ٧٥]

وقال تعالى: {مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يَحْرِفُونَ الْكَلِمَ
عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ

مُسْمَعٍ وَرَاعَنَا لَيَّا بِالسِّتْنِهِمْ وَطَعَنَا فِي الَّذِينَ وَلَوْ

أَنَّهُمْ قَالُوا سَعْنَا وَأَطْعَنَا وَاسْمَعْ وَانْظَرْنَا لَكَانَ

خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمْ وَلَكِنْ لَعْنَهُمُ اللَّهُ بِكُفُرِهِمْ فَلَا

يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا} {السباء ٤}

فحفظه من التحرير في لفظه.

قال تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَرَلُنا

الدِّرْكَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} {الحجر ٩٩}

فحفظه من التحرير في لفظه.

قال تعالى: {إِنَّا

سلسلة الفقه في الدين على الكتاب والسنة [٣]

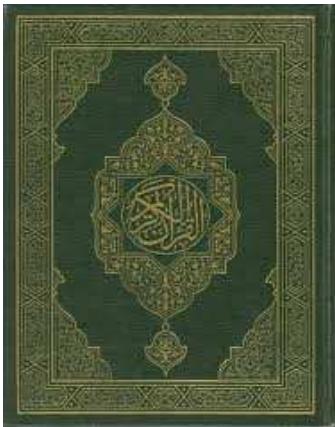
Please purchase 'e-PDF Converter and Creator' on <http://www.e-pdfconverter.com> to remove this message.

سلسلة الفقه في الدين على الكتاب والسنة [٥]
خَنْ نَزَّلَنَا الْكِتَابُ وَإِنَّا لَهُ حَافِظُونَ { [الحجر: ٩].
وقال تعالى: {وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْسَدَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ} [يونس: ٣٧].

وقال تعالى: {فُلْ لَئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسَانُ وَالْجِنُّ
عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ
وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِيَعْصِي طَهِيرًا} [الإسراء: ٨٨]
وقال تعالى: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأَتُوا بِعَشْرِ
سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مِنْ إِسْتَطْعَمْ مِنْ
دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} [هود: ١٢].
وقال تعالى: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأَتُوا بِسُورَةٍ
مِثْلِهِ وَادْعُوا مِنْ إِسْتَطْعَمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ} [يونس: ٣٨].

وحفظه من التحريف في معناه. قال تعالى: {وَإِنَّهُ
لِكِتَابٍ عَزِيزٍ} ١٤ {لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ} [فصلت:
٤٢].
وقال تعالى: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ
عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوْجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} [النساء:
٨٩].

وقد تکفل الله ببيان معناه الذي أراده
قال تعالى: {تَمَّ إِنْ عَلَيْنَا بَيَانَهُ} [القيامة: ١٩].
وقال تعالى: {وَلِنَبِيَّنَ لِلْقَوْمِ يَعْلَمُونَ} [الأعراف: ١٠٥].
وقال تعالى: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِكْرَ لِتُبَيَّنَ لِلنَّاسِ مَا
تُرِيلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [السحل: ٤].
ولم يدع بيانيه لأذواق العلماء وأرائهم لاختلافها.
قال تعالى: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ



الركن الثالث

قل

أمنت بما أنزل الله من كتاب
تأليف

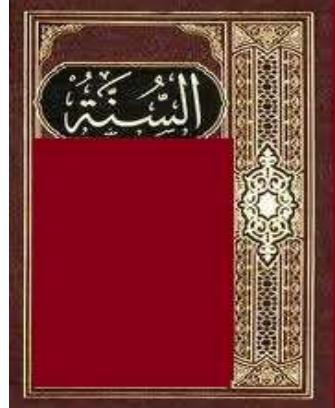
محمد بن أحمد بن محمد العماري

موقع المؤلف على الانترنت

<http://www.alammary.net>

البريد الإلكتروني

Alammary4@hotmail.com



سلسلة الفقه في الدين على الكتاب والسنة [٧]
من المسلمين } ٩١ { وَإِنْ أَتُلُّ الْقُرْآنَ فَمَنْ
اهْتَدَ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا
أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ } [النمل: ٩٢].

وتعلمه لهم.
قال تعالى: {لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ
بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنفُسِهِمْ يَتَلَوُ عَلَيْهِمْ
آيَاتِهِ وَرُتَّبَهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ
كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَفْيِ ضَلَالٍ مُّبِينٍ} [آل عمران: ١٦٤].
وتذكيرهم به. قال تعالى: {فَدَكَرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ
يَخَافُ وَيَعِدُ} [ق: ٥].

والحكم بينهم بما فيه. قال تعالى: {وَإِنْ احْكُمْ
بَيْنَهُمْ إِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ} [المائدah: ٤٩].
وأمر الناس بالإيمان به. قال تعالى: {يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي
نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِ
} [النساء: ١٣٦].

وابتعده. قال تعالى: {وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ
فَاتَّعُوهُ وَاتَّقُوا عَلَيْكُمْ تُرْحَمُونَ} [الأعراف: ١٥٥].
والاكتفاء بما فيه عن الهوى والرأي والتقليد.
قال تعالى: {أَوْمَّ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ
الْكِتَابَ يُسْلِي عَلَيْهِمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَرْحَمَةً وَذُكْرَى
لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} [العنكبوت: ٥١].

واعطى ضمانا من الضلال والعقاب لكل من اتبעה في
معرفة ربه ودينه ونبيه. قال تعالى: {فَمَنْ اتَّبَعَ
هُدَى يَفْلَأَ يَضُلُّ وَلَا يَشْقَى} [طه: ١٢٣].

سلسلة الفقه في الدين على الكتاب والسنة [٦]
عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوْجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا
} [النساء: ٨٢].

وتوعد من غير معناه أو بدله بمعنى آخر.

قال تعالى: {تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ} ٤٣ { وَلَوْ
تَقُولَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَوِيلِ} ٤٤ { لَا لَأَخْدُنَا مِنْهُ
بِالْيَمِينِ} ٤٥ { لَمْ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينِ} ٤٦ { فَمَا
مِنْكُمْ مَنْ أَحَدٌ عَنْهُ حَاجِزٌ} [الحاقة: ٤٧].

ونسخ بالقرآن كل كتاب سماوي قبله.
قال تعالى: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا
لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمَهِمَّنَا عَلَيْهِ
} [المائدة: ٨].

وبين فيه كل شيء أحله الله للناس أو حرمه عليهم
أمرهم به أو نهفهم عنه هداية لهم ورحمة بهم
وبشرى من آمن به واتبعه منهم. قال تعالى: {وَأَنْزَلْنَا
عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً
وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ} [الحل: ٨٩].

وأنخرج به الناس من ظلمات الشرك إلى نور التوحيد
ومن ظلمات الكفر إلى نور الإيمان ومن ظلمات البدع
إلى نور السنة ومن ظلمات المعاصي إلى نور الطاعة.
قال تعالى: {الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُشْرِحَ
النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّكِمْ إِلَى
صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ} [براهيم: ١].

وأمر الله النبي صلى الله عليه وسلم بقراءته على
الناس. قال تعالى: {وَقُرْآنًا فَرَقْنَا لِتُقْرَأَهُ عَلَى
النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَأَنْزَلْنَاهُ تَنْزِيلًا} [الإسراء: ١٠٦].
وتلاوته عليهم. قال تعالى: {وَأَمْرَتُ أَنْ أَكُونَ